[175] فلما استتم القوم كلامهم أمرنا بالجلوس على البساط، ثم نادى: " يا ريح الصبا، احمليني " فإذا نحن في الهواء. ثم نادى: " يا ريح الصبا، ضعيني " فإذا نحن في الارض. قال: فوكز الارض برجله، فإذا نحن بعين ماء، فقال: " يا معاشر الناس، توضوأ للصلاة، فإنكم تدركون صلاة الفجر (1)، مع النبي " صلى ا عليه وآله. قال فتوضأنا ثم أمرنا بالجلوس على البساط فجلسنا ثم قال (2): " يا ريح الصبا، احمليني، " فإذا نحن في الهواء، ثم نادى: " يا ريح الصبا، ضعيني " فإذا نحن في الارض في مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله، وقد صلى ركعة واحدة، فصلينا معه ما بقي من الصلاة، وما فات بعده، وسلمنا على النبي صلى ا عليه وآله، فأقبل بوجهه الكريم علينا، وقال: " يا أنس، أتحدثني أم أحدثك ؟ " فقلت: الحديث منك أحسن. فحدثني، حتى كأنه كان معنا. وفي الحديث طول، وقد نظم هذا المعنى بعض الشعراء: من هو (3) فوق البساط تحمله الر * يح إلى الكهف والرقيمين فعاين الفتية الكرام بها * وكلبهم باسط الذراعين فقال قوما فسلما سترى * مني ومن أمرهم عجيبين فسلما فلم يجبهما أحد * ولم يكونا هما رشيدين فسلم المرتضى فقيل له * لبيك لبيك دون هذين وأما علمه بمنطق الطير، فقد أعطى ا تعالى أئمتنا عليهم السلام معرفة منطق الطير، ومنطق كل شئ، ويدل على ذلك ما رواه: _____

= وجوههم. " مجمع البحرين - غرر - 3: 424 ". (1) في م: الظهر. (2) في ص، ك، م: نادى. (3) في م: ومر (*). _____